



مركز رصد للدراسات
الاستراتيجية

Monitor center for
strategic studies

الرئيسية
أخبار سياسية
اقتصاد
مقالات رأي
تقارير ودراسات
تحقيقات ميدانية إجتماعية
إنسانية صحية ثقافية

الأخبار
العدد / 407 /
السنة
السادسة
الأثنيون
16-05-2022
(10) صفحات

إستهداف شريحة الضابط درغام الخلف الحوران عقوبة على قرارهم

مقالة العدد



العميد د عبدالله الاسعد



ما ظهر على شبكات التواصل الإجتماعي بعد حوالي العامين من مقاطع فيديو للضابط الشجاع الحر الشريف درغام الخلف الحوران، وهو يجمع نفايات البلاستيكية والكترونية من حاويات القمامة ، ويضعها في قلب عرباية أطفال ، وذلك حسب ما تيسر له الحصول عليه ، وعلى ما يبدو أنه لم يكن باستطاعته أن يحصل على عرباية كبيرة كالتى يجمع بها اصحاب الخبرة موادهم ، وقسم كبير من الضباط يعمل في الباطون والتجارة وفي المزارع لكي يكسبوا لقمة الحلال وأصبح اعمارهم يتجاوز ٥٥ سنة . وما يحصل مع الضابط الحر الشريف درغام ، يحصل مع بقية الضباط يومياً ولو بدرجات ونسب متفاوتة، ولكن هؤلاء الضباط الشجعان الذين أتخذوا قراراً شجاع بالانفصال عن آلة القتل الأسدية نزولاً عند رغبة شعبهم السوري وفضلوا ان يقفوا على ضفة السوريين...؟...**يتبع**

، بدلاً أن يقفوا مع بشار أسد وميلشياته الإيرانية ومرترقته الأفغان ، ولكي لا يوغلوا في دماء أهلهم من الشعب السوري من كل المحافظات والطوائف والأثنيات علماً أنه كان بإمكانهم لو كانوا يطمعون في السلطة والمنصب أن يبقوا إلى جانب القاتل بشار ويحصلون على كل مكتسباتهم التي يتمتعون بها أثناء الخدمة ، من سيارات وعسكر خدم وحشم وميزات عدة ، لكنهم نذروا نفوسهم للثورة وأهلها ، وحتى و بعد الوصول إلى مرحلة التقاعد استغنوا عن التعويض المالي والمنزل والسيارة الفارهة ، لاشك بأن لديهم القدرة على إخفاء القهر وحالة العوز لما يملكونه من عزة نفس ، وهؤلاء الضباط الذين تمت محاربتهم من قبل كل شرائح وفئات المجتمع السوري من الأطباء والمدرسين وصحافيين ولبيراليين وثيوقراطيين وأصحاب المهن والفعاليات المدنية ، ولم يكتفوا المدنيين من الشعب السوري على تهميش الضباط بل أصبحوا يشيطنوا الضباط ويمنعون عنهم كل وسائل المعيشة وسبل الرزق التي هي بيده مالك خزائن السموات والأرض. وهذه الشريحة التي دخلت في زهرة شبابها إلى الكلية الحربية بنسبة لا تتجاوز 30% نسبة إلى 97% مقابل اللون واحد الذي اختاره حافظ الأسد لبناء الجيش ال طانفي المقيت ، وحصلوا هؤلاء الضباط خلال دراستهم في الكلية على الليسانس في العلوم العسكرية ومنهم من حصل على دبلوم والماجستير والدكتوراه في العلوم العسكرية والسياسية . لقد حافظ هؤلاء الضباط على ماء الوجه وألوا على أنفسهم ألا يتوجهوا لموائد اللنام وتعففوا ، على مبدأ قوله سبحانه وتعالى:

بسم الله الرحمن الرحيم : (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) وهذه النفس الطيبة التي يتمتع بها درغام هي نابعة من فكر مؤمن بأنه:

(تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها)

فذلك الضابط لم يكن أثناء خدمته إلا شريفاً وكان مستعد الآن يعمل في أي مهنة تحفظ له قوت يومه مع عياله ولا يمد يده الى عسكري كي ينال منه مالا حق له فيه ، كما كان يتبع الشبيحة من الضباط على مبدأ التفويض ، وسرقة ممتلكات الجيش من عتاد وتعينات ووقود ومواد طبية وغيرها، فلو كان لأصحاب الفعاليات المدنية من السوريين بعداً في النظر لأمتلاكوا القدرة للتفريق بين الضباط الشرفاء الذين انشقوا عن نظام أسد ، وبين الضباط الشبيحة الذين بقوا مع نظام أسد القاتل . يستهين السوريون قبل غيرهم بقدرات الضباط العسكرية والتكتيكية والإستراتيجية فهم لا يستطيعون التفريق بين اختصاصاتهم الضباط الحربية سواء أكانت قيادية أم إدارية أم فنية أم طبية أو هندسية فهو كما يقال:

(كله عند العرب صابون)

المقدم درغام الخلف الحوران من أوائل الضباط المنشقين الأحرار يقيم بتركيا بعدما تم تهميش الضباط . وأغلقت في وجوههم كل الأبواب ، وحوربوا وتم العمل على ماكينات إعلامية عالية الدقة من أجل منعهم من الوصول الى العمل في المؤسسات المدنية الثورية التي عجت بأبناء الشوارع واللقطاء والمنافقون والمتسلقين ، مما حدى بالضباط المنشقين بأن يركبوا مخاطر البحر ويهاجروا إلى أوروبا هل خرجوا هؤلاء الضباط المنشقين كي يعملوا في جمع الكرتون والنايلون من حاويات القمامة على عربة أطفال. وهل نظمت المنظمات والجمعيات الإغاثية لوائح باسماء الضباط وعائلاتهم وتفقدهم نهاية كل شهر وسمعت معاناتهم . وهل شعر رؤساء الجمعيات الذين يتجاوز راتبهم فوق الألفين دولار بأبناء الضباط الذين يتضرعون جوعاً ويعملون في الحقول وقطاف الزيتون ، أم هل شعر رئيس فريق تطوعي راتبه ألفين دولار بمعاناة معظم الضباط الذين تجاوزت أعمارهم الخمسينات من العمر ، وأصبحوا يستحقون الراتب التقاعدي. السؤال الهام الذين نوجهه لمؤسسات السورية من محطات وقنوات تلفزيونية إعلامية ومراكز دراسات ومنظمات مجتمع مدني ومواقع أنترنت ، لماذا تعج مواقعكم بمقالات القص واللصق المترجمة من مجلات أجنبية ومن متسلقين على الثورة وترفضون أن تنشروا مقالاً حقيقية من نبض الواقع الأليم للضباط الذين لهم معاناة تحتاج لمجلات من خلال معاشته عصابة الأسد على الأرض السورية عسكرية ومدنية . لماذا يا تلفزيونات الثورة السورية تستضيفون سوريين من السويد وسويسرا وألمانيا وكندا وهولندا ويصعب عليكم استضافة ضابط من مخيمات لجوء الضباط . لهذا تستضيفونهم من أجل صلة القرابة أم لصلة الغرام أم لصفة المحسوبيات ليل نهار والأنكى من ذلك ضيوفكم يشتمون تركيا مقر إقامة قواتكم التلفزيونية، وينتقدون سياستها من مكان لجوءهم في أوروبا ، ويشتمون الثورة ويتناولون على توضيحات الشعب السوري رغبة عند أجنداث محابية لبشار الأسد وشبيحته. هل إنشقوا هؤلاء الضباط لكي يعملوا بجمع القمامة بينما أقيمت مايسمى كليات تحت مسمى الكلية الحربية على أساس همجي عشوائي ، ومنع الضباط من إقامة كلية حربية عسكرية على أساس الأنظمة العسكرية الصحيحة بمختلف الاختصاصات بينما تم تأسيس كليات عسكرية عشوائية على مبدأ عشوانيات بناء مساكن نظام أسد تعطي الرتب العسكرية لأشخاص لا يعرفون الكتابة والقراءة ومعظمهم لم يكن يوماً له علاقة بأدنى أسس التكتيك العسكري ، والأدهى من ذلك هو تكليف طبيب أسنان مثل أحمد طعمة ممثلاً عن الفصائل العسكرية والذي لا يستطيع التفريق بين رتبة العريف والملازم وربما يقدم التحية للجندي بدلاً من النقيب. وهنا السؤال الذي يجب أن يوجه لرئيس الإنتلاف كأعلى سلطة في المعارضة السياسية لماذا

لاتضعون في الإنتلاف مجلس شورى عسكري يحدد معاناة العسكريين من الشعب السوري وهذا ليس ممنوع فإن كنتم أنتم بمثابة مجلس شعب يمثل الشعب السوري الحر فمسموح في برلمانات الدول ومجالس الشعب ومجالس النواب أن تكون كتلة عسكرية تمثل العسكريين من السوريين .والسؤال الآخر الموجه للحكومة السورية المؤقتة ، في الخطة السنوية التي تقدمها وزارة الدفاع والتي تتضمن خطط التدريب القتالي لكافة الصنوف ، يجب أن تكون شاملة لكل عسكري موجود على الأراضي التركية والأراضي في الشمال السوري المحرر ومناقشتها بكل حذافيرها . ومن ثم لا بد أن يطلب وزير الدفاع من رئيس إدارة التوجيه المعنوي والذي يجب أن يكون ضابط مؤهل بدورة قيادة واركاب إختصاص توجيه سياسي (ركن سياسي) ويعرضها أمام الحكومة على أن تشمل خطة العمل السياسي والمعنوي لكل تشكيلات وقطعات ووحدات الجيش الوطني ، ومسؤولية إدارة التوجيه المعنوي عن كل ضابط وصف ضابط وفرد منشق . في الختام لا بد أن يحرك هذا الفيديو (الضابط درغام الأساسوي)

ضمانر القادة والمدراء والمسؤولين في المؤسسات التي تمثل الشعب السوري الحر الذي ذاق المرين من نظام اسد القهري . كيف يكون شعور وردة فعل النظام عندما يشاهد ماحل بالضباط المنشقين الذين رفضوا المشاركة في قتل الشعب السوري وانضموا للثورة ليجدوا مجموعة معظمهم من العملاء والسارقون والمنافقين ومجرمون وتجار الحروب كيف ستكون ردة فعل هذا الضابط الشهم عندما يعلم بأن هذا الفيديو انتشر . ريثما هذا الفيديو يوقظ ضمانركم الميته لعلمكم تشعرون به وبأمثاله الكثير من الضباط المنشقين.

الدفاع الروسية تكشف عن استهداف إسرائيلي لمراكز البحوث العلمية في بانياس ومصيف



كشفت وزارة الدفاع الروسية عن المواقع التي استهدفها الكيان الإسرائيلي، قبل عدة أيام في محافظة حماة. وبحسب بيان الوزارة فإن نائب مدير مركز التنسيق الروسي في قاعدة حميميم (أوليف جورافليوف)، أكد أن الطائرات الإسرائيلية قصفت مواقعاً لمراكز البحوث العلمية في منطقتي بانياس ومصيف. وقال المسؤول الروسي: إن ٦ مقاتلات إسرائيلية من طراز "إف-١٦"، أطلقت ٢٢ صاروخاً على مواقع لمركز البحوث العلمية السورية في مصيف وميناء بانياس يوم الجمعة. وزعم البيان أن نظام الأسد تصدى للصواريخ الإسرائيلية، وأسقط ١٦ صاروخاً منها، ونوه إلى أن الهجوم أدى إلى مقتل ثلاثة عناصر لقوات الأسد. يذكر أن الكيان الإسرائيلي استهدف بالصواريخ مواقع قوات الأسد والمليشيات الإيرانية في محيط مدينة مصيف بريف حماة الغربي. وأعلن نظام الأسد مقتل خمسة عناصر في صفوف قواته، وإصابة سبعة آخرين، إضافة إلى أضرار مادية وقعت في المواقع التي استهدفها الكيان الإسرائيلي.



نعت صفحات موالية الضابط في مخابرات نظام الأسد “شائع السيط” “ذو الهمة شاليش” بعد معاناته مع المرض بعمر ٦٦ عاماً.

ويعتبر “ذو الهمة شاليش” من أبرز ضباط مخابرات نظام الأسد الأب والابن، حيث شغل برتبة عميد رئيس الأمن الرئاسي، ومسؤول فرع العمليات الخارجية في المخابرات. “شاليش” من مدينة اللاذقية، مواليد عام ١٩٥٦، وهو ابن عمه رأس نظام الأسد “بشار الأسد”، ورئيس أمنه الرئاسي.

اتهمته تقارير غربية عام ٢٠٠٤ بالعمل على إخفاء أسلحة الدمار الشامل العراقية في ثلاثة مواقع في سورية، وفي سبتمبر ٢٠١٢ قالت قناة العربية إنها حصلت على وثائق سرية تكرر فيها اسم “شاليش” كمسؤول عن تنفيذ أوامر “بشار الأسد” كالوقوف وراء حريق “فيلاجيو” في قطر كنوع من تخفيف الضغط على نظام الأسد وإحراج قطر أمام مواطنيها.

وكذلك تفجير القزاز، ومراقبة النظام الأردني، وقتل المنشقين، وزعزعة استقرار الأردن، وهو أحد أبرز التجار الذين يديرون صفقات تجارية لخدمة نظام الأسد من أجل الالتفاف على العقوبات المفروضة. فيما يرجح محللون أن يكون نظام يعتمد إبعاد ضباطه الكبار عن الواجهة الحالية، بهدف تصفية المسؤولين عن المجازر، وبالتالي طمس التهم عن نظام الأسد أمام المحاكم الدولية في حال طلبوا للمحاكمة. ويعتبر تاريخ نظام الأسد حافلاً بعمليات اغتيال أنصاره من ضباط ومسؤولين لطمس الحقائق، كما جرى في حادثة اغتيال “عصام زهر الدين”.

الكشف عن الأهداف التي قصفتها “إسرائيل” في مدينة مصياف السورية



كشف باحثون سياسيون سوريون عن طبيعة الأهداف التي استهدفتها الطائرات الإسرائيلية مؤخراً في مدينة مصياف غربي محافظة حماة وسط سوريا.

الغارات استهدفت موقعا أمنياً وعسكرياً غربي مصياف، يضم ست شاحنات تحوي على أسلحة وطائرات مسيرة وصلت قبل أيام من إيران. وأضاف في تصريحات لـ "العربي الجديد"، أن الغارات الإسرائيلية تسببت في مقتل عدد من عناصر ميليشيات "الحرس الثوري" و "حزب الله" اللبناني. وأشار علوان إلى أن القصف المتكرر لأهداف إيرانية يؤكد أن الاستراتيجية الإسرائيلية لم تتغير.

يذكر أن مصياف هي منطقة نفوذ إيراني قبل اندلاع الثورة السورية عام ٢٠١١. وييم أن إيران عملت على إنشاء مؤسسات تتبع لها فيها، إضافة إلى أنها تقدم خدمات اجتماعية وبرامج دعوية في المنطقة. و أن هدف إيران كان منذ البداية توريث أبناء المناطق في وسط سوريا ومنطقة الساحل عبر إنشاء مراكز عسكرية فيها.

أفادت وكالة أنباء النظام "سانا"، بأن قصفاً إسرائيلياً استهدف مواقع في محيط مدينة مصياف بريف حماة. وقالت إن القصف أسفر عن مقتل ٥ أشخاص، وإصابة سبعة آخرين، في قصف اعتبر الأعنف من ناحية الكثافة وطول المدة، إذ استمر نحو ساعة.

فصائل الثوار تطلق تحذيراً عاجلاً للأهالي في منطقة ريف حلب الغربي



حذرت فصائل الثوار المدنيين في منطقة ريف حلب الغربي، من استهداف قوات الأسد لهم على الطرق المكشوفة عليه غربي حلب.

وقال مصدر عسكري في غرفة عمليات الفتح المبين: إن قوات نصبت عدة قواعد صواريخ "م.د" جديدة على جبهات ريف حلب الغربي.

وأضاف المصدر أنه من المرجح استهداف أي سيارة على الطرق المكشوفة للعدو كانتقام لقتلى الميليشيات، على محور ريف حلب الغربي.

وحذرت الفصائل الأهالي بتوخي الحذر وعدم العبور في الطرق المكشوفة للعدو، وذلك تجنباً لاستهداف قوات الأسد والميليشيات التابعة لها.

يذكر أن قوات الأسد استهدفت قبل أيام حافلة لميليشيات الدفاع المحلي التابعة لقوات الأسد على محور ريف حلب الغربي، ما أدى إلى مقتل نحو ١٢ عنصراً وإصابة ١٤ آخرين.

لا تقتلوا شيرين مرتين



زوجـة النـجار

يحكى أنه في حي ما.. في مكان ما.. في زمان ما.. لاحظ قوم أن زوجة جارهم النجار تخونه مع صبي له تحول إلى نجار ينافسه، وكلما غادر الزوج بيته جاء صبيه ودخل بيته لتعلو ضحكات الزوجة دون حياء ويرن صداها في أرجاء الحي، فقرر الجيران اخبار الزوج بفعلة زوجته واجتمع القوم مع الرجل وطلبوا حضور زوجته مجلسهم..

قال أحدهم "إن زوجتك هذه تخونك مع النجار فلان.." فانتفضت الزوجة من مكانها "كيف تسمون صبيا عند سيد النجارين بالنجار، وهو لا علاقة له بالصنعة"، فقام النجار من مكانه " ما توقعتها منكم تساوون بيني وبين صبيبي " فرد جار "كان صبيك نعم لكنه اخذ عنك الصنعة وأتقنها" فقاطع ثالث " أشهد له بذلك صنع لي خزانة زخرفتها عجيبة" وقال رابع "أنا لست غبيا لأترك المعلم واذهب إلى تلميذه " فغضب من تحدث قبله " هل تقصد أنني غبي".. فجوابه "تحدثت عموما وإن ظننت الغباء فيك فهو فيك " وتعاليت الأصوات و تحول الجدل إلى شجار ونسي الجمع ما اجتمعوا لأجله.. و غطت الزوجة جريمتها بجر القوم لصراع مفتوح وأنست زوجها أن المجلس حول خيانتها له بمجرد أن عظمت مكانته وانتقصت من مكانة عشيقها كنجار.. ثم انسلت من مكانها لتهرب بفاحشتها والقوم في جدالهم يغرقون..

ومر الصبي بالجمع فسمع "معلمه" ينتقص من شأنه كنجار فغضب ودخل وسط الجمع يدافع عن نفسه ووسط الغضب أخرج النجار سكيناً وقتل صبيه .. وعرفت تلك الحادثة بحادثة قتل النجار لصبيه، وسكت من كان في الجمع عن سرد التفاصيل خوفاً من ربطهم بالجريمة واكتفوا بالقول "أنه خلاف نجارين.." ونسي الناس الزوجة وخيانتها... ومرت سنوات وبقي من القصة أن نجارا غار من صبيه لأنه أتقن الصنعة فقتله..

حين يميع الهدف تنتشت سهام الحق

لأن الزوجة كانت تعرف نقطة ضعف زوجها ونقاط ضعف القوم فقد أشعلت فتيل فتنة بجملة لم تقل بعدها شيئا.. و نجت من الفضيحة ومن القصاص.. وعدونا يعرف طبعنا كعمرفة اللئيمة بطباع أهل حيتها، ويعلم كيف يشغلنا كل مرة عن لب الموضوع بقشوره، عن جوهر الأمر بهوامشه... بل إنه يحولنا لأدوات تخدم مصالحه كما تحول القوم من منددين بفاحشة الخائنة إلى مختزلين للقصة في جريمة سكتوا عن سببها الحقيقي، و كم قضية حق ضاعت وسط انصراف أهلها للجدال، كم من سهام حق تشتت بعد تمييع الهدف، و كم من مقال ضاعت قيمته لأنه قيل في غير مقامه..

تم إعدام صحفية عاشت لفضيتها، تم اعدامها بكل وقاحة على مرأى ومسح العالم الذي خلع رداء الحياء الكاذب و صرح أن قيم التعاطف الإنساني تهتز وتقف إذا كان الضحية من عرق أبيض فاقع لونه وتتوقف وتصمت وتعمى وتصم إذا كان الجاني صهيوني، فلم نسمع إلا تنديدات محتشمة لم ترق لبشاعة الجريمة ، لذلك أصبح لزاما على كل من يدعي أن إنسانيته نقية لم يصبها سقم العنصرية أن يبكي شيرين ويندد بجريمة قتلها.. أصبح لزاما على كل من تعلق قلبه بالقدس أن يبكي عاشقة القدس .. أصبح لزاما على كل من يناصر الحرية والعدل والعدالة والحقيقة أن يحزن على فارسة من فرسانها .. أصبح واجبا علينا نحن الذين تجمعنا بشيرين قضية دفعت حياتها ثمنها لها أن نتألم ونندد ونستنكر ونشجب بكل وسيلة نملكها جريمة قتل محتل غاشم لصحفية جعلت من الصحافة وسيلة للدفاع عن وطنها، أما أن نترك الجريمة وبشاعتها و شيرين وتضحياتها وننصرف إلى جدال يدخل الضحية النار أو الجنة ونتمادى إلى تكفير بعضنا البعض وسط غوغاء وسفسطة كلامية يقودها بحث على جوجل فإننا هنا بحاجة لمراجعة حقيقية لأخلاقنا و إنسانيتنا و إسلامنا..

لن أخوض هنا في الفرق بين الرحمة و الترحم والاستغفار وبين معاني كلمة شهيد لغة واصطلاحا وشرعا ، بين الفرق بين مفهوم الشهيد في مختلف الثقافات ومفهوم الشهيد في سبيل الله، لن أخوض في الأمور الفقهية و عقيدة الولاء والبراء التي يخرجها ويطوئها أئمة البلاط و رعايا الخضوع لسلاطين الجور، حسب الهوى، لن أتحدث عن من ثارت ثائرتهم تكفر و تحرق في نار جهنم إنسانة قتلت ظلما، وسكنت نخوتهم تحت سياط الجلادين ولو طبعوا ولو استباحوا الحرمات.. ولو عاثوا في الأرض فسادا.. لن أفتح القوس لأشير لبعض المكبوتين الذين حولهم الإنبطاح الطويل إلى كائنات تبحث عن الأضعف في سلالتها لتمارس بعض "التمرجل" عليها، ففي فلسفة الكائن من هؤلاء المرأة كائن أضعف منه وأقل منه شأنًا فإن فعلت ما لا يستطيع هو فعله نعثها بكل بذيء و ذميم، فقط ليداري عجزه عن القيام بشيء مفيد في حياته، يدخل متطفلا بدلي بدلوه لأن شيرين امرأة.. حتى ولو كانت مسلمة سيكفرها لأنها لا ترتدي الحجاب وحتى و إن كانت محجبة سيلعننها لأنها تختلط بالرجال سيبحث في المواقع عن كل ما يدينها وسينتقل بين الصفحات والمناشير دون عجز ينسخ تعليقاً مليئاً بالأخطاء اللغوية والإملائية يحمل حكمه الذي لا رجعة فيه على مصير شيرين عند ربها..

لن أدنس إنسانيتي بذكر بعض ما قيل لأنني لا أعتقد أبداً أن من يسجد لرب الرحمة في جوف الليل ويصنع ما بينه وبين ربه دربا تتطهر فيه الروح من شوائب النفس والجسد، من أحب المصطفى وكل الأنبياء والمرسلين و لامس نور رسالاتهم قد يكون قاسي القلب مؤذيا..

لن أخوض في هذا كله و إن كنت أشرت له ولن أتحدث عن هؤلاء وإن كنت ذكرتهم .. هذا الدين جميل فلا تشوهوه .. ولكن سأحدث عن من علقوا غيرة عن دينهم وحبا له، أولئك الذين يملكون نية طيبة فهم من يهمني، أنا معهم في قدسية العقيدة و احترام حدود الله، لكن لكل وقت أذان ، هذه جريمة بشعة و روح برينة أزهرت و قضية عادلة تفقد واحدة من جنودها، وقف رسول الله عليه الصلاة والسلام لجنازة يهودي، فللموت حرمة، فكيف بكم تحولون الموضوع من استنكار الجريمة إلى جدال فقهي لا هذا موضعه ولا وقته ولا أسلوبه ، و أكتفي هنا بالقاعدة الشرعية في درء المفسد، و إن المفسد المترتبة عن جر الرأي العام من استنكار جريمة قد يؤدي السكوت عنها إلى تمادى الإحتلال، إلى معارك مفتوحة بين المسلمين حول مصير ضحية الغدر في آخرتها، مفسد لا يمكن حصرها في تأثير ذلك فقط على مقاومة الشعب الفلسطيني، بل له أبعاد أكبر بكثير في وقت تكالبت حملات التشويه على الإسلام لينتشر الإلحاد بين الشباب، وتقديم سيء للإسلام أمام غير المسلمين، لقد فتحت الأبواب لكل حاقد على هذا الدين فأنتم تسيئون لدين الرحمة بغلظة قلوبكم و قسوة خطابكم ولا تقولوا أنها غضبة لله فلن تكونوا أكثر غيرة من الله على دينه، قال عز وجل :{وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ} نهى الرحمن الصحابة الكرام أن يسبوا آلهة المشركين أو يسفها أحلام من يعبدها ، مع أن سب الآلهة الباطلة ممدوح، بل محثوث عليه و يثاب المرء إذا فعل ذلك، لكن منع الله جل في علاه هذه المصلحة لدرء مفسدة أعظم منها، أو لتعارض مفسدة مع هذه المصلحة، ألا وهي سب الله جل في علاه، فإن من أعظم المفسد أن يسب الله جل في علاه..

فهل طبقتم هذه القاعدة وأنتم تذيّلون كل موضوع يتحدث عن اغتيال جبان لمقاومة شجاعة بالتكفير ، حتى المواضيع التي تحدثت عن جريمة الاغتيال دون ترحم على الفقيدة ستجد فيها مئات التعليقات من ذات النوع وكأن يدا خفية نجحت في أن تجعلكم تربطون بين صورة شيرين أبو عاقلة بكلمات " لا تترحموا.. كافرة.. النار.." بدل ربط الصورة بجريمة جبانة لكيان محتل، ربطها بقصة مقاومة عشقت القدس واختارت رباط الكاميرا لتدافع عنه.. وماتت وهي تنقل صوت الحقيقة وتوثق جرائم المحتل ..

تماما كما ارتبط اسم ذاك الجمع في ذاك المكان.. في ذاك الزمان بقتل النجار لصبيه لأنه غار منه .. بدل ان يرتبط بقصة خيانة زوجة النجار لزوجها مع صبيه..

أختم ثرثرتي بكلام صديقة كانت لا دينية .. لقد أصبحت لادينية وعشت سنوات تائهة أبحث عن دين، وقد أحببت الإسلام ولكنني ترددت كثيرا قبل اعتناقه، لأنني كنت أبحث عن الإسلام في ممارسات بعض المسلمين.. ثم قررت أن أبحث عنه في القرآن وسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت ديني وسكينتي وكم أتمنى أن يعود المسلمين للإسلام..."

قبل أن تعلق او تكتب عن دينك تذكر أن هناك باحث نيته طيبة لكن سيف الشك يرافقه، وهناك متربص وعدو ينتظر ثغرة ليلبس على الناس دينهم أو يكرهم فيه، و هناك ضعيف إيمانه هش وهناك نفس تائهة تبحث عن الحقيقة وهناك قلب ضل الطريق ويتمنى ان يجده من جديد وهناك شخص من ذين اخر ومن ثقافة أخرى.. وأن كلمتك قد تؤثر .. أذكر الشيخ محمد الغزالي رحمه الله حين بكى في محاضرة كان يتحدث فيها عن هجوم شرس تعرض له بسبب حثه للمرأة على التعلم وقال وحرقة الغيور على دينه تخلط عبراته بعباراته " هذا الدين جميل لا تشوهوه، هذا الدين هو الحق فأحسنوا تقديمه" ..

قوات الأسد في دمشق "تعفش" المعفش



دخلت دوريات تابعة لميليشيا الأمن العسكري في نظام الأسد إلى حي مخيم اليرموك جنوب دمشق، مساء أمس السبت بهدف سرقة منازل في الحي وسلب ما تبقى من محتوياتها. وقال مراسلنا إن ميليشيا الأمن العسكري دخلت بثلاث سيارات إلى الحي عند الساعة السابعة، ودخلت إلى المنازل المحيطة بمسجد القدس وسط الحي لسرقة ما تبقى منها من أخشاب وحديد ومواد نحاسية وأبواب وبقية أثاث ووضعها ضمن سيارة بيك آب قاموا باصطحابها معهم. واستهدفت حملة التعفّيش المنازل المدمرة كلياً وجزئياً في الحي، واستمرت حسب مراسلنا ٣ ساعات لتخرج الدوريات محملة بما تبقى من أرزاق الأهالي. يذكر أن الناشطين وثّقوا في مناطق مختلفة تعفّيش قوات الأسد لمنازل الأهالي الذين تهجروا عبر أكثر من مرحلة، حتى وصلوا إلى سرقة الحديد من صبة الأسقف.

وفاة طفل غرقاً في بركة مياه بريف إدلب



توفي طفل غرقاً في بركة مياه، تستخدم لري الأراضي الزراعية، في منطقة ريف إدلب الجنوبي صباح اليوم الأحد، وفق ما ذكره الدفاع المدني السوري. وقال الدفاع المدني السوري: “وفاة الطفل يوسف دقماق، ٥ سنوات، غرقاً في بركة ماء تستخدم لري المزروعات في قرية إبليين جنوبي إدلب، اليوم الأحد ١٥ أيار.” وخلال الأيام القليلة الماضية، تكررت حوادث تسجيل حالات وفاة وإصابات الأطفال، نتيجة الغرق أو السقوط في برك المياه أو الآبار التي يستخدمها الأهالي لأغراض زراعية. وقبل أيام أعلن الدفاع المدني وفاة طفلين غرقاً في بركة ماء، تُستخدم لري الأراضي الزراعية في مدينة بنش بريف إدلب الشرقي. وكانت الخوذة البيضاء قد حذرت الأهالي بعدم الاقتراب من أطراف الأنهار والبرك المائية، والانتباه على أطفالهم، والإبلاغ عن أي آبار مكشوفة لتأمينها من قبل الدفاع المدني.

هكذا قتل الأسد حراس كرسية



ولايات لنظام الأسد، وليس ويلا واحدا يا جبران خليل جبران، فحكومة الأسد لا تأكل مما تزرع ولا تشرب مما تعصر ولا حتى تلبس مما تنسج. ولتكتمل دائرة الولايات لخنق السوريين وإبعاد أي بارقة أمل عن مستقبلهم ولا حتى العودة إلى بعض ما كان عليه ماضيهم قبل احتلال هذه العصابة السلطنة، جاء تهديم الصناعة والإجهاد على الزراعة. ربما أهم ثروات سورية، عدا طاقتها البشرية فوق الأرض، والفوسفات والغاز والنفط تحتها، هي الزراعة. فسورية التي لا تزيد مساحتها على ١٨٥ ألف كيلومتر مربع، كانت تصدر القمح، وقت استقر إنتاجها على نحو ٤ ملايين طن خلال تسعينيات القرن الماضي، وكانت سورية تصدر الحمضيات حين تعدى إنتاجها المليون طن، بل واتهمت سورية يوماً، مطلع الألفية، بإغراق قطنها ونسيجها أسواق مصر ودول الاتحاد الأوروبي، وقت فاق الإنتاج مليون طن قطن خام واخترقت الغزول السورية دول الإقليم وأوروبا.

وأما فاكهة سورية وخضرها، فكانت، ولم يزل ما تبقى منها، موضع غزل وتشبه، فتنوع المناخ وخصوبة التربة وحرفية المزارع السوري، جعلت من المنتجات الزراعية، المطلب المستمر وجوكر الصادرات الرابع على الدوام. بيد أن كل ذلك "كان" والواقع اليوم، بعد الإنجازات المستمرة للنظام الممانع، حول سورية لمستورد، حتى لأبسط غذاء مستهلكيها ولباسهم وشرابهم.

فبلد ملايين رؤوس الأغنام الشامية الشهيرة، يستورد اليوم لحوماً مجمدة مشكوكاً بسلامة استهلاكها بشرياً، وموطن أول زراعة قمح، يستجدي أوروبا بعد توقف الشحنات الروسية، ويتوسل مصر والصين، ولو بأرز من النوعيات الرديئة، وبلد المليون طن قطن وصناعات النسيج والألبسة، الذي فاز بالباس لاعبي مونديال كأس العالم يوماً، بعد أن اختارت ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية عام ١٩٤٧، ثوب زفافها من البروكار الدمشقي، تغزوه الألبسة المستعملة "البالة" وما يرفضه مستهلكو العالم أو توزعه الجمعيات الخيرية.

ربما تصح الأعداء حول تهدم الصناعة أو تقبل المبررات حول تراجع الصادرات، بيد أن فقدان نقطة قوة الزراعة، للحد الذي رفع أسعار الغذاء ٨٠٠% خلال عامين، هو ما لا يقبل أي نقاش، خاصة بعد أن عرّت الحرب الروسية على أوكرانيا مخازين العالم، وأعدت للزراعة الأولوية والصدارة، حتى على التكنولوجيا وصناعة تدوير المال والخدمات. فنظام الأسد، والابن بشار خاصة، وبعد رعايته تعدي الحجر على المزروعات والشجر لغايات سياسية، انتهج أسلوب تصحير أراضي الجزيرة السورية، فهجر فلاحي القرى والمزارع إلى المدن، قبل أن يتم حلم التجويع وقتل الزراعة اليوم، عبر رفع أسعار مستلزمات الإنتاج (بذار، أسمدة، عمالة) إلى ضعف أسعار المنتجات الزراعية. وليأخذ الطرح منحى المنطق والعلمية، ونبعد عن المجانية بالاتهام، يقدر خبراء الزراعة في سورية أن تكلفة زراعة الدونم بالقمح اليوم، تبلغ نحو ٧٠٠ ألف ليرة، في حين لم تكن تزيد، وقت ورث بشار الأسد كرسي أبيه عام ٢٠٠٠، عن ١٠ آلاف ليرة سورية.

بمعنى، ليؤمن فلاح سوري تكاليف زراعة ٤٠ دونماً "متوسط الملكية" فهو بحاجة إلى ٢٨ مليون ليرة، ولأن أقتية دعم وإقراض المزارعين مغلقة في سورية الأسد، فتمة حلاًن أمام الفلاح. الأول أن يقتصر من القطاع الخاص بنسبة فوائد تصل إلى نحو ٦٠% سنوياً، أو يهجر الزراعة ويؤرّ الأراضي... وللأسف الحل الثاني هو الغالب على خيارات السوريين، بعد أن استحالت تأمين البذار والأسمدة وارتفعت تكاليف الإنتاج والأيدي العاملة. وكل ذلك مقابل تسعير حكومي قسري للقمح، لا يصل إلى مستوى تكاليف الإنتاج.

ولعل بالحرب الدائرة اليوم، بين الحكومة التي تسعى لزيادة خسائر الفلاحين، عبر تسعير كيلو القمح بـ ٢٠٠٠ ليرة، وبين اتحاد الفلاحين الذي يطالب بسعر لا يقل عن ٢٥٠٠ ليرة، دليل واضح على مرامي الأسد، بالإجهاد على ما تبقى من الزراعة وتطفيش من لم يزل يتشبث بأرضه.

ولعل ما سبق عن القمح، ينسحب على زيت الزيتون والزراعة بشقها الحيواني (أغنام وأبقار ودواجن) ويزيد خلال الحديث عن الحمضيات وبدء تراجع هذه الثروة في سورية، بعد أن تركت الحكومة الفلاحين، ضحايا بمرمي التجار وامتنعت عن تشييد معمل عصائر، معروضة دراسته وجدواه منذ عشرات السنين. قصارى القول: ربما لم تقتصر حرب الأسد على سورية، تاريخاً وشعباً وثروات، على القطاع الزراعي، فلقطاع التعليم على سبيل المثال، حصة من الاستهداف، قد تكون عقابيلها مستقبلاً، أكثر خطراً واستراتيجية من وأد الزراعة. فإن علمنا أن الإنفاق الحكومي على قطاع التعليم، في آخر موازنة سورية، قد تراجع إلى ربع ما كان عليه عام ٢٠١٠، فحينها نعم، أو نتوقع على الأقل، أي مصير أسود ينتظره السوريون.

إذ ورغم بيانات الأمم المتحدة، أن ١٨% من الأطفال السوريين غير ملتحقين بالمدارس، وأن نصف الأطفال غير الملتحقين بالمدارس لم يسبق لهم أن دخلوا إليها في حياتهم أبداً. خصصت الحكومة في موازنتها العامة للعام ٢٠٢١ إنفاقاً تقديرياً على خدمات التربية والتعليم بلغ ٥١٦ مليار ليرة سورية.

وكما جرت العادة، فإن أرقام الإنفاق التقديرية التي لا تنفك الحكومة تتحدث عن ارتفاعها بالليرة السورية لا تلبث أن يتبين مقدار تضاولها بمجرد حسابها بالدولار، فمن ينظر إلى أرقام الإنفاق التقديري التي "ارتفعت" من ٨٥,٦ مليار

ليرة سورية في عام ٢٠١٠، إلى ١٥٠،٦ مليار ليرة في عام ٢٠١٥، ثم إلى ٥١٦ مليار ليرة في موازنة العام ٢٠٢١، يسهل أن يخرج باستنتاج أن الإنفاق التقديري قد ارتفع فعلياً، لكن الأرقام ذاتها انخفضت بشكل متسارع من ١،٧ مليار دولار في ٢٠١٠، إلى ٦٦٩ مليون دولار في ٢٠١٥، وصولاً إلى مجرد ٤١١ مليون دولار في عام ٢٠٢١ وذلك وفقاً لسعر صرف الدولار لدى مصرف سورية المركزي، وليس لسعر السوق.

بالخلاصة، تراجعت حصة التربية والتعليم العالي من الإنفاق التقديري للحكومة في عام ٢٠٢١ إلى نحو ٢٤% من الحصة ذاتها في موازنة العام ٢٠١٠. ما يعني أنّ ٧٥% من الإنفاق الحكومي على التربية والتعليم، قد تم سحبه خلال ١١ عاماً.

ومشوار تهديم سورية العمدي، طاول في ما طاول، الصناعات التحويلية، ذاك القطاع الواقى خلال الأزمات والرابح عبر الاستفادة من القيم المضافة، فضلاً عن دوره التسويقي للبلد الصانع، وليس للمنتج فقط.

التذكير بالتقويم الهجري



باق على يوم
عرفة 62 يوماً

التقويم الهجري

مشروع بذرة الخير الدعوي

1443

Shawwal

شَوَّال

15

15

1443

2022

May

مَآيُوز

16

16

2022

الاثنين

MONDAY

badratkhaler

رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً
وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا

دُعَاءُ

قال رسول الله ﷺ:

«الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ
يَشْفِقَانِ لِلْعَبْدِ».

رواه أحمد وصححه الألباني

حديث اليوم



badratkhaler

00213 555 229 521

أرسل كلمة اشتراك

الدال على الخير كفاعله

مشروع بذرة خير الدعوي